في الشطر الثاني منتزع من قول الشاعر • ومن يك ذا فم
مر مريض • يجد به مرا الماء الزلالا • وهذا القدر كاف فلنرجع
الى بيان التمثيل في بيت الناظم رحمه الله وذلك انه لما ادعى
ا حبابه الغا يبين عنه وشوقهم كذا جسمي لفرط هواه
وطول غيبتهم كانه تطلب منهم العطف عليه فان اطالة ذلك
تقتله وتغنيه ثم مثل حاله مع هذه الصفة بحال الغصن الذي
يفقد السقي في ابان حسنه فانه يذوي ويذبل فيحصل من هذا
تشبيه حال بحال ومنه قول القاضي ابي محمد عبد الوهاب • •
من اجمل المفلس ايمانها وصونها • ولم يبت طاويا منها على حسرة
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها • فما ترمي سوى العالي من الشجر
الشاهد في البيت الثاني يعني **اللغة** قوله اضنى اي امرض
ويقال ثلاثيا غير متعد ضنى الرجل ضنى اذا امرض ورجل ضنا
اي ذو ضنا قوله يذوي هو مضارع ذوي اذا ذبل وهو قول الناظم
العيص • وقد ذوا العود يعني ذبل • وفي يذوي ان تنوع
مستقبلا • قوله لفقد الفقد والفقد ان عدم الشي • ومغيبه
عنك قوله الوابل هو المطر الكثير الذي يكون فيه العميل
وهو اقوى المطر قوله الودق هو الدائم ومنه قولهم ارضت
عليه الحمى اي دامت • **ومعنى البيت** ظاهر فلا يحتاج الى
مزيد بيان **الاعراب** قوله يا غايبين يا حرف نداء
غايبين منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر
سالم قوله لقد اضنا اللام جواب القسم محذوف تقديره
تالله وهذه اللام لا يجوز حذفها ولا حذف قد وبقاؤها هذا يتلقى
القسم بخلاف ما اذا كان المقسم به ملفوظا به وكان جواب
القسم جملة فعلية مصدرة بماض فانه ينظر الى ان يكون في
النفي او في الايجاب فان كان في النفي فلا يكون الماضي
منفيا الا بما كقولك والله ما قام زيد ولا يجوز اسقاط ما

وان

٦٩

وان كان في الايجاب فلا يكون الا باللام مع قد نحو قولك والله لقد قام
زيد وقد جاء اسقاط قد وبقاء اللام كقول امرئ القيس • • •
حلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما ان من حديث ولا صال •
اراد لقد ناموا وحكى سيبويه عن العرب والله لكذب وقد جاء
حذف اللام قليلا وبقاء قد نحو والله قد ضرب ومع هذا اجاز سيبويه
قوله لقد قد افلح من زكاها لانه عقد جواب والشمس
وضحاها وحسن هذا الحذف لطول الكلام ولا يجوز اسقاطهما
معا الا فيما نقل عن ابن طلحة الاثر لجيبي من جواز ذلك واستشهد
بقول الشاعر • اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني
رضاها • تقديره لقد اعجبني ورد هذا الاستاذ ابو الحسين
ابن ابي الربيع وقال هذا غلط بين لان اعجبني جواب اذا
والقسم هنا معترض بين الشرط وجوابه كما تقول ان تكرم
زيدا والله اكرمك فتجعل الجواب للشرط وتستغني عن جواب
القسم والى هذا اشار ابن مالك بقوله في الرجز • • •
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت فهو ملتزم
كانه يقول اذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما
لدلالة جواب الاول عليه مثال ذلك ان تقول ان قام زيد والله يقم
عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله
ان يقم زيد يقم عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب
القسم عليه وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند
اجتماعهما فيستغني بشرط تقدم القسم والى هذا اشار ابن مالك
بقوله • وربما رجح بعد قسم شرط • وهذا القدر كاف قوله
اضنى فعل ماض فاعله الهوى والجملة جواب القسم والهوى
مفعول به ومضاف اليه قوله والغصن الواو واو الابتداء الغصن
مبتدا قوله يذوي فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على
الغصن وهو الخبر **قوله** لفقد الوابل جار ومجرور ومضاف

Copyright © King Saud University